المسموعات والمرئيات واستغناؤه عن الانصار والاعوان وتقدسه
عن المكان والزمان وتنزه ذاته عن قبول الحدثان حكي ان بعض
المشايخ سئل عن عظمته فقال ما تقول فيمن له عبد واحد اسمه
جبرائيل له ستمائة جناح لو نشر منها جناحين يستر الخافقين
وهذا وان كان صحيحا فان من عرف ان مقدوراته لا نهاية لها فلو
اراد ان يخلق في طرفة عين الافا لافا عالم لم يكن ذلك عليه باشق من
خلق بقة ولا اضلق البقة عليه باهون من خلق تلك العوالم ثم بتعظم
خلق جبريل عليه السلام وفي بعض الاخبار ان ملكا قال يا رب اريد
ان اري العرش فزد في قوتي حتى اطير لعلي ادرك العرش فخلق الله
له ثلاثين الف جناح وطار ثلاثين الف سنة فلم يقطع قائمة العرش
فاستاذن في الرجوع الى مكانه فاذن له وقيل ان سليمان عليه السلام
سأل الله تعالى ان يضيف يوما جميع الحيوانات فاذن له في ذلك
فجمع الطعام مدة طويلة فارسل الله تعالى حوتا فاكل جميع ما جمعه
ثم سأله الزيادة فقال له انت تأكل كل يوم مثل هذا فقال ارزق كل
يوم ثلاثة اضعاف هذا فليتك لم تضفني ولا احالني الله عليك
وقيل

وقيل ان موسى عليه السلام اراد ان يرى السمكة التي عليها العالم
فامره الله تعالى ان يأتي شط البحر فصعدت سمكة من البحر نحو السماء فلم
تزل تصعد ثلاثة ايام ولم تفرغ فقال موسى عليه السلام الهي هي مثل
هذه فقال الله له انها تاكل يوما الا فامثل هذه فقال الله تعالى وما
يعلم جنود ربك الا هو ثم اعظم من ذلك كله همة العارفين تقنع
وتتلاشى فيها كل المعدودات فضلا عن المخلوقات الغفور الشكور
قد سبق الكلام في معنى المغفرة في اسمه الغفار والشكور من اسمائه
ورد به الكتاب وهو مبالغة من الشاكر والشاكر من له الشكر
والشكر عند اهل الحقيقة الاعتراف بالنعمة على سبيل الخضوع والله
تعالى سمى نفسه شكورا على معنى انه يجازي العبد على الشكر فسمي
جزاء الشكر شكرا كما سمي جزاء السيئة سيئة في قوله تعالى وجزاء
سيئة سيئة مثلها قال الامام القشيري رحمه الله تعالى والذي
اختاره وارتضيه ان حقيقة الشكر الثناء على المحسن بذكر احسانه
فالله شكور بمعنى انه كثير الثناء على عبده بذكر افعاله الحسنة
وطاعاته وقيل الشكور في وصفه بمعنى انه يعطي الثواب الكثير

Copyright © King Saud University